



لنحول عالم العمل الى عالم تسوده المساواة في الأجر

بيان الاتحاد الدولي للخدمات العامة بمناسبة 8 مارس 2016

ينضم الاتحاد الدولي للخدمات العامة الى نقاباته الاعضاء في جميع أنحاء العالم، للاحتفال بالنساء وبإنجازتهن في الثامن من مارس. يدعم الاتحاد الدولي للخدمات العامة عمل النقابات ويتضامن مع كافة الاخوات اللواتي يعملن في مجال الخدمات العامة الحيوية. ولهذا المناسبة صرّحت روزا بافانيلي، الأمينة العامة للاتحاد الدولي للخدمات العامة، بما يلي: "يدعو الاتحاد الدولي للخدمات العامة الى تحوّل حقيقي في عالم العمل والعلاقات بين الجنسين، والأجر المتساوي لعمل ذات قيمة متساوية، عالم يعترف بعمل المرأة. نحن بحاجة الى تحولات سياسية، اجتماعية، وثقافية تقوم على سياسات مؤيدة للنساء وللعمال، يكون للنقابات في إرساءها دورا رئيسيا "

إن مكافحة عدم المساواة بين الجنسين في سوق العمل يتطلب رسم سياسات و قوانين تحمي جميع العاملين، في الاقتصاد المنظم أو الغير منظم، وتضمن الامتثال الى المحاسبة بدلا من الإفلات منها، وتكافح التمييز وتقر الحد الأدنى للأجور والمعيشة، وتتماشى مع معايير العمل الأساسية. بالاضافة الى ذلك، يجب رسم السياسات والحرص على تنفيذها والتي تراعي الفوارق بين الجنسين وتأخذ بعين الاعتبار القيود والتمييز التي تواجه المرأة بالاضافة الى اعمال الرعاية غير المدفوعة الأجر والتي تقوم بها المرأة. وتكمل روزا بافانيلي: " يجب معالجة التمييز بين الجنسين والتمييز العنصري كحالة طارئة، وذلك لتجنب التصاعد المتنامي لعدم المساواة والإقصاء. لذا نعارض بشدة استثناءات الحد الأدنى للأجور واعتماد معايير مزدوجة في ما يتعلق بالعمالة المهاجرة."

لا تزال الفجوة في الأجور بين المرأة والرجل قائمة نتيجة توزيع العمل على أساس الجنس. ويؤثر الوضع هذا على النساء اللواتي، وبشكل مؤقت او دائم يلعبن ادوارًا في المجتمع لا تقدّر وفقاً لقيمتها الحقيقية، وهن من أعمار مختلفة ومن مختلف الطبقات و الثقافات والأمم و الهويات الجنسية. تقدر القيمة الاجتماعية للعمل وفقا لمنطق يعطي الاولوية للانتاجية. ينشط معظم النساء في يومنا هذا في تقديم الخدمات، على حد سواء في حياتهم الخاصة أو العامة ، في الاقتصاد المنظم وغير المنظم، وفي المناطق الريفية كما في المدن. ويعكس التوظيف في القطاع العام في العديد من المناطق التمييز الأفقي والعامودي الذي يطال العاملات. تجذب القطاعات والمهن الإنتاجية في الخدمات العامة أصحاب الأجور المرتفعة أكثر

من مقدمي خدمات الرعاية. أضف الى ذلك، معظم العاملين في العمالة الهشة هم من النساء، في مختلف القطاعات. نحن بحاجة إلى سياسات هادفة لمعالجة الهوة في الأجور، لكي لا نبقي عقوداً لردمها.

تركز حملة 8 مارس ايضا على احدى القطاعات التي يشملها الاتحاد الدولي للخدمات العامة، المياه و الصرف الصحي، وعلى المساواة في الأجور للعاملات في هذا القطاع. أحياناً وفي بعض المناطق تدفع النساء والفتيات ثمناً غير اعتيادي لعدم توفر مياه صالحة للشرب وصعوبة الوصول اليها، ويقمن بعمل غير مدفوع الأجر لتأمين المياه، ويواجهن تمييزاً واضحاً فيما يتعلق بالحصول على خدمات الصرف الصحي والذي بدوره له تأثير هام على فرص حصولهن على التعليم. إن الحق الإنساني في الحصول على المياه هو المدخل لتحقيق المساواة بين الجنسين وتأمين العمل اللائق للنساء، والحق في التنمية والصحة، وهي شروط اساسية لتحقيق التنمية المستدامة.

يمكن للنقابات تحقيق فرق جوهري من خلال المفاوضة الجماعية، لمعالجة الفجوة في الأجور وتأمين عمل النساء، بما في ذلك اعتماد الموضوعية في تقييم الوظائف. يستمر الاتحاد الدولي للخدمات العامة ونقاباته الاعضاء بالنضال من أجل الحقوق النقابية، والحق في المفاوضة الجماعية، والحق في الإضراب لجميع العاملين، لكي نحقق تحولات إيجابية ضرورية في عالم العمل. ستمضي النقابات قدماً لتحقيق الاستقلال السياسي والاقتصادي للمرأة، وذلك من خلال إدماج المرأة في النقابات والمراكز القيادية. على المرأة والرجل مسؤولية مشتركة لضمان التمكين الاقتصادي للمرأة - تمكين المرأة هو تمكين المجتمع.

ولذلك يدعو الاتحاد الدولي للخدمات العامة النقابات الاعضاء الى:

- إعطاء الأولوية لمسألة المساواة في الأجر ووضعها على جدول اعمال النقابات على المستوى الوطني والعالمي، والضغط على الحكومات، والتواصل مع الجهات الوطنية المعنية بهذا الامر، والقيام بنشاطات اعلامية وللجوء الى هيئات الرقابة التابعة لمنظمة العمل الدولية لتسليط الضوء على هذه القضية، و إيجاد الحلول؛
- قيادة حملة لإرساء سياسات ترفع القيمة الاجتماعية لعمل النساء، بما في ذلك في مكان العمل
- تطوير مقاربة جنديرية في موضوع المياه و الصرف الصحي في اليوم العالمي للمياه(22 مارس)

سوف تستمر الحملة ثلاثة أسابيع، من 8 مارس الى يوم الجمعة 25 مارس.

سينشر قسم التواصل في الاتحاد الدولي للخدمات العامة المواد على موقعه على شبكة الانترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي وفي وسائل الإعلام الدولية، وسنحتاج الى مساهماتكم فيها. لذلك يرجى أن تعلمونا بنشاطاتكم في بلدانكم ومناطقكم، عن طريق إرسال تقرير إلى marcelo.netto@world-psi.org
